وعلى آله الآل ههنا بمعنى الاتباع كما قال الله تعالى آل فرعون وهم ههنا المؤمنون
لا بمعنى النفس كما في قوله تعالى آل موسى وآل هرون وهو ظاهر ولا بمعنى اهل البيت
خاصة بدليل ان المقصود من ذكر الآل ههنا التعميم امتثالا لقوله عم اذا صليتم
علي فعمموا ما لمع في السماء برق وتهلل غمام اى سال السحاب يعنى المطر من تلك
دموعه اى سالت ويجوز ان يكون من تهلل وجهه اى تلألأ فيكون تأكيدا لما قبله
في المعنى وما في ما لمع مصدرية ظرفية اى مدة دوام لمعان البرق وهذا تقييد للصلوة
بما يفيد التأبيد عرفا وبعد فهذه عقود جمع عقد بالكسر القلادة منظومة من سنن سيد
العالمين بفتح اللام وامام المتقين منتقدة من كتب الائمة المهتدين من نقد الدراهم
وانتقدها اخرج منها الزيف من علماء الدين قوله مفصلة صفة سلبية للعقود شذورها
الشذر بسكون الذال المعجمة قبل الراء المهملة من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة
الحجارة والقطعة منه شذرة والشذر ايضا صغار اللؤلؤ وعقائلها عقيلة كل شيء اكرمه
والدرة عقيلة البحر للمشعوف بأجتنائها في مختار الصحاح شعفه الحب يشعفه
بفتح العين المهملة فيهما شعفا بفتحتين احرق قلبه وقوشعف بكذا على ما لم يسم فاعله
فهو مشعوف وجنى الثمرة من باب رمى واجتناها بمعنى مشروحة مبينة فصولها
ومكشوفة ابوابها المستضئ بمصابيح اضوائها فانها اى تلك العقود اولى
ما يلقن به اطفال اهل الايمان تلقينا واحق تفضيل للحق من حق الامر اذا ثبت
او من حق الفعل اذا وجب او للحقيق بمعنى الجدير مضاف الى ما وهي موصولة
بمعنى الذى او موصوفة بمعنى شيء صلته او صفته يتحفظه والتحفظ التيقظ
وقلة الغفلة اهل الايقان في الصحاح ايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى
بل المندوحة يقال لي عنه مندوحة اى سعة وغنى قوله دونه في محل الرفع خبر لا ودون

بمعنى

بمعنى قدام والضمير راجع الى القعود بتأويل المذكور اى لا سعة للسالك
ولا غنى حاصل دونه اى غنى متجاوز اياه ثابت بدونه وخلاصته انه لا استغناء
عنه لسالك سبل الهدى السبل بضمتين جمع سبيل كطرق وطريق كيلا يتردى
يقال تردى في البئر اذا سقط فيها به اى السالك قوله الهوى فاعل يتردى يعنى
كيلا يهلكه ويسقطه الهوى في هوة هي بالضم والتشديد الوهدة العميقة الردى
اى الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم شانه فماذا بعد الحق الا الضلال
وما الحق الواو للحال وما نافية الا فيما قاله فاعل قاله فاعل تعالى ضمير سيد العالمين
او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس اى وقع في خلده بضمتين
وهو القلب ذكر في بعض الكتب ان الهاجس هو الذى وقع في القلب اولا
واذا لبث يكون واجسا واذا قوى يكون خاطرا واذا استقر يكون فكرا او خلا يقال التفكر
في الشيء النظر فيه متبينا له طالبا لظهوره والخطور الاختلاج في القلب بلا تعمد
وتطلب والهجس الوقوع فيه بظن وتخمين قوله من كان لا ينطق عن الهوى بدل
من ضمير قال وان اصير الى حذف الفعل او المبتدا اى اعنى من كان او هو من كان
فالامر اظهر كما لا يخفى ولا يأمر ولا ينهى الا بما ينزل عليه ويوحى اليه عن حسان بن
عطية قال كان جبرائيل ينزل على رسول الله بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه
اياها كما يعلمه القرآن فالبلغ الخالصة وصحة الحديث هذا قوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ومن كان صفة حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى اى ما مال
بصره ولم يتجاوز عن مشاهدة ربه الاعلى ولم يلتفت الى ما عرض عليه من الآخرة
والاولى صلوات الله عليه وسلامه ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام
الادنى اى الاقرب الى الله تعالى من حيث الدرجة وهذا تلميح الى قوله تعالى فكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)